الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين

حلقة بحث بعنوان ::::::

تلوث المعلومات.....آفة العصر

إعداد الطالب: عيسى خضر

بإشراف المدرس: ضياء السوكر

للعام الدراسي: ٢٠١٥_٢٠١٦

مخطط البحث:

١- المقدمة "ما هو تلوث المعلومات"
٢- إشكالية البحث
٣- أهداف البحث
٤-

~~الفصل الأول :

- أهمية دراسة مشكلة تلوث المعلومات
- تجسد المشكلة على أرض الواقع

~~الفصل الثاني:

- الإعلام أهميته وتلوثه

- أشكال التلوث الإعلامي

~~الفصل الثالث:

-العدوان على البيئة المعلوماتية

~~الفصل الرابع:

-أشكال تلوث المعلومات

-أسباب تلوث المعلومات وأبرز مصادره

-تأثير تلوث المعلومات

-الحلول

٥-المقترحات والتوصيات

٦-الخاتمة والنتيجة

٧-المصادر والمراجع

٨-الفهرس

المقدمة: ما هو تلوث المعلومات ؟؟؟

إن الاستمرار السريع الذي يشهده العالم لتطور المعلومات وزيادة حجمها وسهولة الوصول إليها – برغم إيجابياته التي لا يستطيع أحد إنكارها – إلا أنه سبب الكثير من السلبيات التي أثرت على الأفراد وسلوكهم وطريقة تعاملهم مع المعلومات ،فظهر ما يسمى بتلوث المعلومات والتي كانت أهم مظاهره هي صعوبة التحكم في ضبط مصداقية المعلومات وأمنها وأخلاقياتها و تأثيرها على اللغة الأم للمستخدمين ٠٠٠٠٠

وغيرها الكثر من القضايا التي سنناقشها بالإضافة إلى مصادر تلوث المعلومات و مظاهره وأسبابه وتأثيراته إلى جانب المقترحات والتوصيات والحلول لمواجهة هذه المشكلة.

إشكالية البحث :

ما هو تلوث المعلومات ؟؟ ما مظاهره – أسبابه – نتائجه – حلوله ؟؟؟؟

ما الصلة بينه وبين تلوث الاعلام ؟ وهل هو شكل من أشكال الغزو الاعلامي على دول المنطقة أم أنه وباء متفشي يصيب العالم أجمع ؟؟؟

وهل صحيح ما يقوله بعض المراقبون بأنه ظاهرة لا يمكن لأحد إيقافها ؟!!!!

كل هذه التساؤلات – التي سأحاول الاجابة عنها – كانت الدافع الرئيسي للقيام بهذا البحث عن هذه القضية التي تمس واقعنا بشكل مباشر والتي تعتبر تهديداً خطيراً وخطيراَ جداً للعقول والافراد والمجتمعات والبشرية جمعاء .

أهداف البحث :

_ التعرف على تلوث المعلومات و مظاهره
_ التعرف على أسبابه ونتائجه وحلوله
_التعرف على الصلة بين الغزو الاعلامي و تلوث المعلومات

الفصل الأول:

أهمية الدراسة و تجسد المشكلة:

١-أهمية دراسة مشكلة تلوث المعلومات:

تلوث المعلومات موضوع في غاية الاهمية لأنه يضم تحت مظلته قضايا البشرية كاملة من المعرفة و الثقافة و التربية و التعليم و الأمن و الجرائم .....

وغيرها من القضايا التي تهم الفرد والمجتمع والدولة .

ويؤدي تلوث المعلومات في المجتمع إلى الاخلال به وذلك تبعا لنسبة التلوث به.

ويستمد الموضوع أهميته من كون المعلومات ذات قيمة عالية بوصفها مصدر مهم لحياة الانسان و أنشطته وقراراته و نهج حياته .

وبالتالي فإن مناقشة موضوع تلوث المعلومات يعد بمثابة صمام أمان للمحافظة على المجتمع وأمنه .

أيضا إن تلوث المعلومات ينعكس على سلوك الافراد حيث يرتبط سلوك الفرد بطريقة تفكيره ارتباطا وثيقا فيستقيم سلوكه باستقامة طريقة تفكيره ويعوج باعوجاجها ويثمر بإثمارها .

لأن الأفعال ناشئة عن الاعتقاد و الاعتقاد هو ثمرة الادراك الحاصل من التفكير الذي بنته مصادر المعلومات اتي يرجع لها الفرد وطريقة فهمه وادراكه واستيعابه لها والتي تعد حجر الاساس في معرفة الانسان لنفسه و توجيهه لسلوكه .

٢-تجسد المشكلة على أرض الواقع :

يمكننا ان نلاحظ بسهولة أن هذا الفضاء المعلوماتي عبارة عن مزيج (كوكتيل) ملوث يجمع بين التناقض والفوضى والحرية والانغماس في المحظور.

فبعد أن كان الناس يحصلون على الاخبار و المعلومات من الكتب وبعض وسائل الإعلام فقد أصبح الانترنت أوسع قناة للبث الاعلامي ولعل هذا هو الجانب الايجابي لكن الجانب السلبي والسيء هو كون كثير من المواقع تقوم ببث معلومات غير صحيحة وخاطئة .

فتقوم هذه المواقع المجهولة الهوية و التي لا يعرف القائمون عليها ولا توجهاتهم ولا أهدافهم بتوظيف هذه المعلومات من أجل تغيير قناعة الفئة المتلقية (المستهدفة) وزرع الأفكار و الأيدولوجيات التي يريدونها .

لذا ازداد في الآونة الاخيرة النقاش حول مصداقية المعلومات على الانترنت ومدى امكانية الاعتماد عليها لكن المشكلة ليست في المعلومات فقط بل في المتلقي أيضا فالمعلومات الخاطئة لا تأثير لها ما لم تصدق لكن الكثير من الناس يصدقون كل شيء يرونه تقريبا على شبكة الانترنت .

فالمشكلة هي الثقة التي توضع في غير مكانها وتعطى لمن لا يستحقها .

فالثقة هي أساس التعلم لأن من العلم ما لا يمكن أن يتلقاه المتعلّم إلا بالثقة ممن يتلقى منه علمه.

فشبكة الانترنت بميزاتها الكثيرة عابرة للحدود الجغرافية والثقافية والسياسية وحتى الدينية.

فعن طريق هذه الوسيلة بات من الممكن تنظيم الاجتماعات بين الجماعات الاجرامية لتنسيق المواقف وتبادل المعلومات والخدمات.

كما بات ممكنا مع الانترنت تزايد عدد حالات الاختراق للأمن الوطني مثل قضايا التجسس المعلوماتي والاقتصادي وتهديد مقومات الأمن عن طريق بث الشائعات والأخبار الكاذبة.

الفصل الثاني:

الإعلام:

١-الإعلام أهمّيته وتلوثه:

لم يعد الإعلام هو تلك المساحة المحدودة فلقد أصبح الاعلام في زمننا سيد الكون وصاحب القرار فيه فالإعلام هو الذي يشكل عقول البشر ويوجه أذواقهم و أخلاقهم .

لكن ثورة المعلومات التي اجتاحت العالم أحدثت خللا رهيبا في الواقع الفكري حيث أنه يتعرض الانسان لغزو إعلامي رهيب يجتاح عقله ووجدانه ويتسلل إلى أخص خصوصياته .

من هنا تأتي أهمية الإعلام في التأثير على الأشخاص بصفة عامة وتشكيل الأجيال الجديدة من الشباب بصفة خاصة.

ومع التقدم الإعلامي الضخم أصبح الإعلام من أهم وسائل المعرفة وأسهلها للفرد إلى جانب الأعمال التي قدمها في مجال الفكر والثقافة لكنه في حالات كثيرة مارس نوعا من أنواع غسيل المخ وتضليل الناس فأخذهم يوما شرقا ويوما غربا.

٢-أشكال التلوث الإعلامي:

تتعدد وتتنوع أشكال التلوث الإعلامي فمن تزوير الحقائق وإخفائها وقلبها ليصبح الحق باطل والباطل حق "وهو ما يقوم به إعلام الدول الاستعمارية والإعلام الدائر في فلكها" إلى التضليل والتشويش والتعتيم الإعلامي لتتويه الناس وخلط الحقائق بالأكاذيب بطريقة مبرمجة ومدروسة إضافة إلى تكرار الكذب حتى يعامل الكذب معاملة الحقيقة الثابتة، ورشي الإعلاميين ومحاربة المحطات النزيهة.

هذا إلى جانب التلاعب بالألفاظ كتسمية الاحتلال العثماني للوطن العربي بالفتوحات العثمانية وتسمية الغزو الأمريكي للعراق بتحرير العراق واستخدام ألفاظ مثل الفوضى الخلاقة و العدالة المطلقة وغيرها.....

الفصل الثالث:

العدوان على البيئة المعلوماتية:

تدفقت المعلومات بشكل كبير نتيجة تطور الشبكات و سهولة استخدم البرمجيات مما أتاح فرصة لدخول المستخدمين إلى أكبر قدر ممكن من المواقع والملفات في شتى بقاع الأرض –وهذا يعد من مميزات عصر المعلومات-إلا أنه أتاح فرص للعدوان على البيئة المعلوماتية مما جعل المعلومات لقمة سائغة للاعتداء عليها بالإتلاف والسرقة والتجسس و.....

هذا ما جعل العدوان على البيئة المعلوماتية الوجه القبيح للتقدم المعلوماتي والتقني.

فالجرائم هنا تتميز بالسرعة الفائقة والتأثير المدمر وقدرة المجرم على الإفلات.

فلم تعد الشركات مهددة بالمنافسين و سرعة التغيرات وتقلبات الأسعار مثلما هي مهددة بمرتكبي الجرائم المعلوماتية الذين يتزايد خطرهم كما تتزايد الأضرار التي يسببونها يوما بعد يوم.

الفصل الرابع:

تلوث المعلومات.....أشكاله، أسبابه، مصادره، تأثيره، وحلوله

١-أشكال تلوث المعلومات:

لتلوث المعلومات شكلان رئيسيان ....

الشكل الأول: هو المعلومات بحد ذاتها وما تتعرض له من تحريف وتغيير وتبديل وتشويه إضافة لتنوع المصادر وكثرتها وتعددها.

الشكل الثاني: هو ما ينجم عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة الحواسيب من تخريب فعلي في طبيعة البشر.

فالملوثات أصبحت في جيوبنا وعلى مكتباتنا وخطوط هواتفنا حاملة معها ملايين بل بلايين من المعلومات الرقمية المتدفقة وليست المشكلة في حجم المعلومات إنما في افتقارها للمضمون.

إضافة إلى أن الكثير ممن يتجولون في هذا العالم الرقمي هدفهم ليس الانفتاح على العلم واكتساب المعرفة بل إشباع فضولهم وإشباع رغبات أخرى لم تكن موجودة في تراث الشعوب في المنطقة العربية ولا في ثقافتنا الإسلامية الراقية والفاضلة.

٢-أسباب تلوث المعلومات وأبرز مصادره:

لكل مشكلة أسبابها المؤدية إليها ولعل أبرز أسباب مشكلة تلوث المعلومات هي سهولة تحريف المعلومات أو تزويرها وحرية الاقتباس والنشر لأي شخص دون وجود ضوابط عملية و غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الانترنت كما أن بعض مصادر المعلومات يكون المسؤول عنها مجهول الهوية .

ويؤكد حماة البيئة المعلوماتية أن عصر المعلومات هو أكبر ملوث لها.

وأبرز مصادر تلوث المعلومات هي القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت العامة وبعض البرامج الإذاعية.

٣-تأثير تلوث المعلومات:

إن لتلوث المعلومات أثر سلبي على الأفراد وثقافتهم إضافة للتشويش الذهني الناتج عن تنوع مصادر الانترنت وكثرتها وتعددها واختراق الخصوصية بالاستفادة من المعلومات الشخصية ولعل أشد تأثير لتلوث المعلومات هو تأثيرها على اللغة الأم للمستخدمين وتشويه اللغات الأصلية وتحريف قواعدها .

بالإضافة لحدوث تغيرات على المفاهيم الأساسية والقيم الإنسانية إضافة للأمراض النفسية مثل الإدمان.

٤-الحلول:

أصبحت الجرائم المعلوماتية تشكل تهديدا وتحديا خطيرا للأمن الوطني والدولي باعتبارها ظاهرة إجرامية متصاعدة في ظل افتقار كثير من دول العالم لقوانين لمواجهة هذه الجرائم.

فيجب على الدول أن تقوم بفرض رقابة لمنع هذه الظاهرة عن طريق إنشاء برامج تحت اسم (شرطة الانترنت) وانشاء خط ساخن للإبلاغ عن أي حالة من حالات الجرائم الالكترونية.

كما يجب اتباع ما يسمى ب"أمن المعلومات" وهو عبارة عن كافة الطرق و الوسائل للسيطرة على كافة أنواع ومصادر المعلومات وحمايتها من السرقة والتشويه والتلف والضياع .

مثل استخدام الجدار الناري وهو عبارة عن اسلوب حماية ومراقبة المعلومات والبيانات وتمنع دخول المتطفلين والعابثين ومنعهم من تسريب المعلومات.

وأيضا يمكن استخدام التشفير عن طريق استخدام رموز للتعبير عن معلومات لا يمكن لأحد فهمها إلا من كتبها أو من حصل على الشيفرة.

المقترحات و التوصيات:

~ على الآباء والأمهات مراقبة أولادهم وتوعيتهم دينيا وثقافيا وأخلاقيا واجتماعيا وبناء ترابط اسري قوي وغرس حب الاطلاع والبحث عن الحقيقة في نفوسهم لتكوين جيل واع مطلع.

~ تنشيط دور المكتبات العامة.

~ إقامة حملات إعلامية ودورات لتثقيف النشء على التعامل مع التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي بوعي ومسؤولية.

~ سن وتطبيق قوانين وأنظمة محلية ودولية رادعة تستهدف الذين ينشرون معلومات خاطئة أو يتلاعبون في تزوير الحقائق.

~ وضع مناهج دراسية قيّمة توجّه على استخدام التقنيات الحديثة لأغراض مفيدة في العلم والحياة.

~ فرض عقوبات على الاستخدام الخاطئ لجميع الوسائل الاعلامية التي تنشر أو تساهم في نشر المعلومات التي تضلل الناس.

~ محاسبة الصحف و وسائل الاعلام التي تنشر معلومات دون توثيقها أو تنشر أخبار غير صحيحة.

الخاتمة و النتيجة:

إذا لا يمكننا إنكار التلوث المعلوماتي بشقيه :

أولا-المعلومات الموجودة على الشبكة ومدى مصداقيتها وثانيا-التأثيرات الثقافية والاجتماعية والنفسية والتبدلات الطارئة على المجتمع نتيجة التطورات التي – على ما يبدو – آخذة بالاتساع ونسف كل ما هو معهود لدى فئات المجتمع حيث أن هذه المعلومات تعتمد السرعة في كل شيء فمن السرعة في ايصال المعلومة إلى السرعة في اختفائها مرورا بالسرعة في تبديلها وتغييرها وإتلافها وبالتالي تلويثها.

فالتقدم المعلوماتي جعل الشبكة ميدان جديد من ميادين الحروب وأرض خصبة تعيش وتنمو فيها شبكات التجسس العالمية ووسيلة اتصال فعالة بين العصابات والمجرمين والحركات الارهابية، كما انها توفر جو ملائم للقيام بالجرائم بطريقة منظمة.

وعلينا أن نفرق بين الغزو الاعلامي وبين التلوث الاعلامي حيث أن الغزو الاعلامي سبب التلوث الاعلامي الذي هو جزء لا يتجزأ من التلوث المعلوماتي.

فمثلما حاول الغرب نشر الارهاب في منطقتنا فأدى ذلك إلى تأثر العالم كله بهذا المرض أيضا فإن الغرب والدول الاستعمارية وجهت إلينا سلاح الغزو الاعلامي فانعكست آثاره السلبية (وهي التلوث الاعلامي والمعلوماتي) على العالم كله بما في ذلك الغرب والدول الاستعمارية.

فهذا الوباء المتفشي الذي بدا في أول الامر ظاهرة لا يمكن إيقافها فإنه يتطلب تضامن وتعاون بين جميع الدول وتنسيق على أعلى مستوى للحد من هذه الظاهرة وصولا إلى إنهائها وإلّا فإنها ستكون الضربة القاضية للبشرية جمعاء.

المصادر والمراجع:

~ ابراهيم_ محمد ،جرائم المعلومات تتحدى العالم ،صحيفة الأهرام العدد (٤٣٢٢٧)، تاريخ: ٢٠٠٥\٤\١٣م

~ أبو معياض _يحيى محمد، الحكومة الالكترونية ثورة على العمل التقليدي ،الرياض، تاريخ: ٢٠٠٤م

~ العصيمي _عبد المحسن ،الآثار الاجتماعية للانترنت ،قرطبة للنشر والتوزيع ،تاريخ: ٢٠٠٤م.

~سواحل_ وجدي عبد الفتاح ،مجلة المجتمع: المجتمع الصحي، تاريخ: ٢٠٠٣\١\١١ م.

~ محمد _عارف، الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو أمريكية، تاريخ: ١٩٨١م.

الفهرس

الموضوع .....رقم الصفحة

صفحة الغلاف 1

مخطط البحث..... 2

المقدمة 3

الفصل الأول 5

~ أهمية دراسة مشكلة تلوث المعلومات 5

~ تجسد المشكلة على أرض الواقع 6

الفصل الثاني 7

~ الإعلام أهميته وتلوثه.....7

~ أشكال التلوث الإعلامي.....7

الفصل الثالث.....8
~ العدوان على البيئة المعلوماتية 8

الفصل الرابع..... 9
~ أشكال تلوث المعلومات..... 9
~ أسباب تلوث المعلومات وأبرز مصادره.....9
~ تأثير تلوث المعلومات.....10
~ الحلول.....10

المقترحات و التوصيات.....11
الخاتمة والنتيجة.....12
المصادر والمراجع.....13
الفهرس.....14و15